الاعضاء م

ذكرنا فيه حال الاعضاء فنعلم من ذلك الطريق التى تسلك معرفة كل واحد من العلل والامراض الباطنة فى اى حدث
وفى اى موضع من العضو وحال المرض ومقداره وسلامته ورداءته واذا كان الامر كذلك فيجب ان نبين
الطرق التى تسلك فى معرفة كل واحد من العلل والامراض الباطنة والدستورات التى بينا عليها الامر فى معرفتها
وهذه الطرق والدستورات ثمانية احدها الطريق الماخوذ من ضرر الفعل والثانى الماخوذ مما يبرز من البدن
والثالث الطريق الماخوذ من الوجع الذى يخص كل واحد من الاعضاء والرابع الطريق الماخوذ من موضع العضو
العليل والخامس الطريق الماخوذ من الورم والسادس الطريق الماخوذ من الاعراض الخاصة بالمرض والسابع
الطريق الماخوذ من مشاركة العضو لما يشاركه والثامن الطريق الماخوذ من البحث والمسايله **فاما ضرر الفعل**
فيستدل منه على العضو العليل وذلك ان كل فعل ينا له الضرر يدل على ان العضو الفاعل له عليل اما علة تخصه
ونفسه واما المشاركة لعضو اخر عليل بمنزلة نقصان الشهوة الدالة على افة قد نالت فم المعدة وهذه الافة اما
ان يكون خاصا لها او بمشاركة الدماغ اما فى العلة **واما ما يبرز** من البدن فيستدل منه على العضو العليل على
طبيعة العلة والاستدلال به يكون اما من جوهره واما من مقداره واما من موضعه فاما الاستدلال به من
جوهره فبمنزلة الثفل الراسب فى البول فانه ان كان شبيها بالنخالة دل على ان العلة فى المثانة وان كان شبيها
بقطع اللحم دل ذلك على ان العلة فى الكلى وذلك من خرج بالسعال جرم شبيه بالغشاء دل على ان جرم الغشاء الشبيه
بالمزمار قد عفن وتاكل وخرج بالسعال فاما الاستدلال من مقداره فبمنزلة ما اذا خرج فى البراز قطع لحم وكانت
كبارا دل على قرحة فى الامعاء الغلاظ وان كانت صغارا دل على ان القرحة فى الامعاء الدقاق وبمنزلة من نفث قطعة
عرق بالسعال فانه ان كانت كبيرة دل على ان الرية مريضة وان كانت صغيرة دل على ان العلة فى قصبة الرية
ذلك ان العروق التى فى الرية كبار والتى فى قصبتها صغار ولذلك متى خرج بالسعال حلقة من حلق قصب الرية
وكانت صغيرة دل على ان جرم الرية قد عفن وان تلك الحلقة انما هى من اقسام قصبة الرية وان كانت الحلقة
كبيرة دل على ان قصبته قد تعفنت رباطها وانحلت تلك الحلق وخرجت بالسعال اذ كانت تلك الحلق لا تعفن لصلابتها
واما من العفن فيلحق الرباطات للزوجتها ورخاوتها اما من موضعه فبمنزلة قيح قرحة خرجت من البدن فان كان
خروجها بالسعال دل على ان القرحة فى الات النفس وان كان خروجها بالقى دل على ان القرحة فى المعدة وان كان
خروجها بالبراز دل على ان القرحة فى الامعاء بمنزلة الصديد الشبيه بماء اللحم ان كان خروجه بالبراز دل على ان العلة
فى الجانب المقعر من الكبد وان كان خروجه بالبول دل على ان العلة فى الجانب المحدب من الكبد وايضا فانه متى وقعت
جراحة فى مراق البطن وخرقت الصفاق ووصلت الى ناحية الاحشاء فان خرج من الموضع الطعام او الكيلوس دل
على ان الجراحة قد وصلت الى تجويف المعدة فان خرج براز دل على ان الجراحة قد وصلت الى الامعاء وان خرج بول

دل

دل على ان الجراحة قد وصلت الى المثانة وان وقعت فى الصدر وخرج من الموضع ريح دل ذلك على ان
الجراحة قد نفذت فى الغشاء المستبطن للاضلاع وايضا متى رايت دما قد انبعث من بعض الاعضاء وكان
كثيرا دل على عرق قد انخرق فى ذلك العضو فان كان خروج الدم مع توثب وكان لونه احمر ناصع دل على ان العرق
الذى انخرق عرق ضارب **واما الاستدلال من الوجع الخاص بالاعضاء** فيستدل منه على جوهر العضو العليل
وعلى العلة الفاعلة للوجع فاما دلالته على جوهر العضو العليل فانه اذا كان الوجع فاما دلالته على جوهر العضو
العليل فانه اذا كان الوجع معه ضربان دل على ان العلة فى عرق ضارب او عضو كثير العروق الضوارب
وان كان معه نخس فهو يدل على ان العلة فى غشاء وان كان معه ثقل فهو يدل على ان العلة فى عضو قليل
الحس وان كان الوجع يتمدد ويجد صاحبه كان وتره يمد الى ناحيتين فهو يدل على ان العلة فى اللحم وان كان
مع الوجع تكسر دل ذلك على ان العلة فى غشاء المجلل للعظام واما دلالته على السبب الفاعل للوجع فانه ان
كان مع الوجع نخس ولذع فهو يدل على ان الوجع خلط حاد مرارى وان كان معه تمدد فهو يدل على ان الوجع
من ريح وان كان مع الوجع حكة وتقرح دل ذلك على انه من خلط حريف واما الاستدلال **من موضع العضو** فانه
ان كان الوجع فى الجانب الايمن دل على ان العلة فى الكبد وان كانت فى الايسر دل على ان العلة فى الطحال وكذلك مواضع
سائر الاعضاء فاما الاستدلال **من الورم** فيدل ايضا على العضو العليل من شكله وذلك انه ان كان الورم فى الجانب
الايمن كان شكله شكل الهلال فهو نفس الكبد وان كان شكله مربعا او مطاولا فى العضل الذى يعلق الكبد من
عضل البطن **واما من الاعراض الخاصة** فيستدل منها على العلة وعلى العضو العليل اما من قبل اللون فمثل حمرة
الوجنتين الدالة على ذات الرية واللون الحائل الدال على علة فى الكبد وسواد اللسان الدال على ضعف الكبد فاما
الاستدلال **من المشاركة** فى العلة فيستدل به على العضو العليل بمنزلة ما اذا نال الاصابع خدر فى حسها من غير ان
اصاب اليد شىء استدللنا به على ان العلة فى الزوج العصب الذى ياتى اليدين ومما يستدل به على ان العلة حدثت فى
عضو ما بمشاركة غيره من الاعضاء فالعلة كونها وتزيدها مع علة اخرى مثاله اختلاط الذهن فانه ان كان يتزيد
ويقوى مع الحمى ويسكن بسكونها فانه حدث بمشاركة الدماغ لعضو آخر فى العلة وان كان اختلاط الذهن دائما ثابتا
على حالة واحدة لا يسكن بسكون غيره من العلل فان العلة فى الدماغ نفسه وكذلك سائر العلل متى كانت فى العضو
نابتة دائمة فانها تدل على ان العلة فى ذلك العضو وان كانت تسكن بسكون غيرها من العلل وتهيج بهيجان غيرها
فانما حدثت بمشاركة ذلك العضو الذى فيه تلك العلة فاما الاستدلال **من البحث والمسايلة** فيستدل منهما على
العضو العليل وعلى نفس طبيعة العلة وعلى المشاركة فى العلة اما دلالته على العضو العليل فبمنزلة ما يسال الطبيب العليل
وهو يشكو وجعا بما دون الشراسيف عن الموضع الذى يوجد فيه فان ذكر ان الوجع فى الجانب الايمن دل على ان العلة

عصبته وان كان معه تمدد وحكه فهو يدل على ان العله فى م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1